

التسبيح والذكر
بعد الصلاة

الدعاء بعد الصلاة المكتوبة

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢٢٥١)

س٣: اختلف الناس في الدعاء بعد السنن الرواتب بالهيئة الاجتماعية، فئمة تقول: إن ذلك لم ينقل فيه عن النبي ﷺ ولا عن الصحابة شيء، ولو كان خيراً لسبقونا إليه؛ لأنهم أحرص الناس على اتباع الحق. وفئمة تقول: الدعاء بعد السنن الرواتب بالهيئة الاجتماعية مستحب ومندوب بل مسنون؛ لأنه ذكر وعبادة، وكل ذكر وعبادة لأقل من أن يكون مستحباً ومسنوناً. وهؤلاء يلومون الذين لا ينتظرون الدعاء ويقومون بعد الفراغ من الصلاة.

ج٣: الدعاء عبادة من العبادات، والعبادات مبنية على

التوقيف، فلا يجوز أن يقال: إن هذه العبادة مشروعة من جهة أصلها أو عددها أو هيئتها أو مكانها إلا بدليل شرعي يدل على ذلك، ولا نعلم سنة في ذلك عن النبي ﷺ لا من قوله ولا من فعله ولا من تقريره تدل على ما ادعته الفرقة الثانية، والخير كله

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

باتباع هديه صلى الله عليه وسلم، وهديه ﷺ في هذا الباب ثابت بالأدلة الدالة على ما كان يفعله ﷺ بعد السلام، وقد جرى عليه خلفاؤه وصحابته من بعده ومن بعدهم التابعون لهم بإحسان، ومن أحدث خلاف هدي الرسول ﷺ فهو مردود عليه، قال ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» فالإمام الذي يدعو بعد السلام ويؤمن المأمومون على دعائه والكل رافع يديه - يطالب بالدليل المثبت لعمله، وإلا فهو مردود عليه، وهكذا من فعل ذلك بعد النوافل يطالب بالدليل، كما قال تعالى في مثل

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

هذا: {قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين} ^(١)، ولانعلم دليلاً من الكتاب ولا من السنة يدل على شرعية ما زعمته الفرقة الثانية من الاجتماع على الدعاء والذكر على الوجه المذكور في السؤال.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن قعود

(١) سورة البقرة، الآية ١١١ .

الفتوى رقم (١٣٧٣)

س: نرى في بعض المناطق أن الإمام يرفع يديه بعد الصلوات المكتوبة والمأمومين كذلك، يدعو الإمام ويؤمن المأمومون على دعائه، فأرجو إثباته أو نفيه بالدلائل.

ج: العبادات مبنية على التوقيف؛ فلا يجوز أن يقال إن هذه العبادة مشروعة من جهة أصلها أو عددها أو هيئتها أو مكانها إلا بدليل شرعي يدل على ذلك، ولانعلم سنة في ذلك عن النبي ﷺ من قوله ولا من فعله ولا من تقريره تدل على شرعية رفع اليدين بعد الصلوات المكتوبة، والخير كله باتباع هديه ﷺ، وهديه ﷺ في هذا الباب ثابت بالأدلة الدالة على ما كان يفعله ﷺ بعد السلام، وقد جرى عليه خلفاؤه وصحابته من بعده ومن بعدهم التابعون لهم بإحسان، ومن أحدث خلاف هدي الرسول ﷺ فهو مردود عليه قال ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

فهو رد»، فالإمام الذي يدعو بعد السلام ويؤمن المأمومون على دعائه والكل رافع يديه - يطالب بالدليل المثبت لعمله، وإلا فهو مردود عليه .

إذا علم ذلك فإننا نبين نبذة من هديه ﷺ، فمن ذلك أنه إذا سلم استغفر الله ثلاثاً، ويقول: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام»، قيل للأوزاعي: كيف الاستغفار؟ قال: يقول: أستغفر الله، أستغفر الله. هذه رواية مسلم والترمذي، والنسائي إلا أن النسائي قال: إن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاته... وذكر الحديث، وفي رواية أبي داود: أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر الله ثلاث مرات، ثم قال: «اللهم أنت السلام»، وفي رواية

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

أبي داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم قال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام»، وفي رواية لمسلم عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال: أُملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية: أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد»، وفي رواية لمسلم أيضاً عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما أنه كان يقول في دبر كل صلاة حين يسلم: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون)، وقال: كان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة. وفي رواية لمسلم أيضاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فتلك تسع وتسعون، ثم قال تمام المائة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر»^(١).

(١) أخرجه أحمد ٣٧١/٢، ٤٨٣، ومسلم ٤١٨/١، برقم (٥٩٧)، والنسائي ٧٩/٣، برقم (١٣٥٤) بنحوه،

=

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

ومن أراد المزيد من الاطلاع على الأدعية فعليه بالرجوع إلى
كتاب الأدعية من كتب الجوامع مثل: (جامع الأصول)، و(مجمع
الزوائد)، و(المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية)، وغيرها .

والبيهقي ١٨٧/٢ .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب الرئيس الرئيس
عبدالله بن منيع عبدالله بن غديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٧٤٠٤)

س٣: إني أسمع عندما يسلم الإمام من الصلاة، البعض من المصلين يقولون: سبحان الله والحمد لله والله أكبر. والبعض الآخر يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. فما هو الصحيح من ذلك الدعاء عند الصلاة، وأنا يافضيلة الشيخ من الذين يقولون: سبحان الله والحمد لله والله أكبر، وفيه بعض الناس يقول: إنه لا يدعى بمثل هذا الدعاء إلا عند صلاة العشاء وصلاة الفجر، والدعاء هو كالتالي: وحده ولا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، وأنا من الذين يوحد في كل صلاة عشر مرات، والاستغفار عشر مرات وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ٩٩؟

ج٣: بعد السلام من الفريضة يستغفر المصلي ربه ثلاثاً ويقول: (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام)، ثم يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله
لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الشاء
الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، اللهم
لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
ثم يقول: (سبحان الله والحمد لله والله أكبر) ثلاثاً وثلاثين، ثم
يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير)، يكمل بها المائة، كما روى ذلك مسلم في
صحيحه عن النبي ﷺ، وبين ﷺ أن هذا الذكر من أسباب
المغفرة، وإن قال: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر) خمساً وعشرين مرة فذلك نوع ثابت في الذكر بعد
الصلاة، ولكن أحاديث التسبيح والتحميد والتكبير ثلاثاً وثلاثين

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

أكثر وأصح .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٣٩٠١)

س ١ : هل الدعاء بعد صلاة الفرض سنة، وهل الدعاء مقرون برفع اليدين وهل ترفع مع الإمام أفضل أم لا ؟

ج ١ : ليس الدعاء بعد الفرائض بسنة إذا كان ذلك برفع الأيدي، سواء كان من الإمام وحده أو المأموم وحده أو منهما جميعاً، بل ذلك بدعة؛ لأنه لم ينقل عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه رضي الله عنهم، أما الدعاء بدون ذلك فلا بأس به؛ لورود بعض الأحاديث في ذلك .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

عضو
عبدالله بن غديان

عضو
عبدالله بن قعود

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٥٥٦٥)

س ٤: رفع اليدين بالدعاء بعد الصلوات الخمس هل ثبت رفعها من النبي ﷺ أم لا وإذا لم يثبت هل يجوز رفعهما بعد الصلوات الخمس أم لا ؟

ج ٤: لم يثبت عن النبي ﷺ فيما نعلم أنه رفع يديه بعد

السلام من الفريضة في الدعاء، ورفعهما بعد السلام من صلاة
الفريضة مخالف للسنة .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب الرئيس الرئيس
عبدالله بن قعود عبدالله بن غديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٥٧٦٣)

س: نرى في بعض المساجد أن الإمام إذا فرغ من صلاته المفروضة يرفع يديه بالدعاء ويقتدي به المأمومون في هذا، هل ورد في هذا شيء من الكتاب والسنة، وما حكم من زعم أن ذلك واجب لا بد منه؟ أرجو إفادتي.

ج: لا نعلم أصلاً شرعياً يدل على مشروعية ما ذكرته في السؤال من أن الإمام إذا فرغ من صلاته المفروضة يرفع يديه بالدعاء ويقتدي به المأمومون في هذا، وقد ثبت عن الرسول ﷺ أنه قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» وفي رواية: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦٣٧)

س ٢: هل الرسول ﷺ كان يسبح الله عز وجل بيده اليمنى فقط أو باليد اليسرى، في حديث كان النبي ﷺ يسبح بيده، في حديث آخر كان ﷺ يسبح بيمينه. هل هذان الحديثان صحيحان أم لا؟

ج ٢: أمر الله تعالى في كتابه بالتسبيح، وحث السنة الثابتة عليه وبينت فضله مطلقاً ومقيداً بزمان أو حال، أما كونه باليد أو بأناملها، فقد روى في ذلك الإمام أحمد في مسنده وأبوداود في سننه عن يسيرة بنت ياسر رضي الله عنها - وكانت من المهاجرات - قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: «يأمناء المؤمنات عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس، ولا تغفلن فتنسين الرحمة

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات»^(١)، وروى
الترمذي من طريق الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن
عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأيت النبي ﷺ يعقد
التسبيح^(٢)، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من
حديث الأعمش عن عطاء بن السائب قال: وروى شعبة
والثوري هذا الحديث عن عطاء بن السائب بقوله، ورواه
أبوداود عن عبيدالله بن عمر بن ميسرة ومحمد بن قدامة في

(١) أخرجه أحمد ٣٧١/٦، وأبوداود ١٧٠/٢ برقم (١٥٠١)، والترمذي ٥٧١/٥ برقم (٣٥٨٣).
(٢) (سنن الترمذي) ٥٢١/٥ برقم (٣٤٨٦).

آخرين قالوا: حدثنا غنام عن الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح^(١). قال ابن قدامة: (بيمينه). من هذا يتبين للسائل ألفاظ الروايات التي روي بها هذا الحديث، وليس بينها تناف، بل بعضها مجمل وبعضها مبين مفسر، ويشهد لاختيار التسبيح باليمين عموم حديث عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يعجبه التيمن ما استطاع في طهوره وتنعله وترجله وفي

(١) (سنن أبي داود) ١٧٠/٢ - ١٧١ برقم (١٥٠٢)،
والنسائي ٧٩/٣ برقم (١٣٥٥).

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

شأنه كله^(١). رواه أحمد والبخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة، والأمر في ذلك واسع، ولا حرج في استعمال أنامل اليدين جميعا كما هو ظاهر من حديث يسيرة المتقدم، ولكن استعمال أنامل اليد اليمنى في ذلك أفضل؛ لما تقدم.

(١) أخرجه أحمد ٩٤/٦، ١٣٠، ١٤٧، ١٨٧-١٨٨، ٢٠٢، ٢١٠، والبخاري ٥٠/١، ١٩٦/٦، ٤٩/٧، ٦١، ومسلم ٢٢٦/١ برقم (٢٦٨)، وأبو داود ٣٧٨/٤ برقم (٤١٤٠)، والنسائي ٧٨/١ برقم (١١٢)، والترمذي ٥٠٦/٢ برقم (٦٠٨)، وابن ماجه ١٤١/١ برقم (٤٠١).

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٩٥٤)

س ٤ : أيهما أفضل: التسبيح باليد اليمنى أم الشمال؟

ج ٤ : الأفضل أن يكون ذلك باليمين؛ لأنه ثبت عن النبي ﷺ

أنه كان يعقد التسبيح بيمينه، وعموم حديث عائشة

رضي الله عنها: (كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في تنعله

وترجله وطهوره وفي شأنه كله)، ويجوز ذلك باليدين جميعاً؛

لأحاديث وردت في ذلك .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

قراءة آية الكرسي والمعوذتين بعد الصلاة

السؤال الثالث والرابع من الفتوى رقم (٤٢٠٩)

س٣: سمعت من فضيلتكم يستحسن قراءة آية الكرسي والإخلاص والمعوذتين ويستحسن أيضاً أن يكون ثلاث مرات فهل تجوز قراءتها بعد الخروج من المسجد أم في المسجد أم قبل السنة أم بعدها ؟

ج٣: تسن قراءة آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين وتكون القراءة سراً، ويكون بعد الانتهاء من الذكر بعد السلام، والأصل في ذلك ما رواه النسائي وصححه ابن حبان عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي الأنصاري الخزرجي قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

يمنعه من دخول الجنة إلا الموت»^(١)، وما رواه أحمد وغيره عن أبي
أمامة وغيره: (يقرأ سراً بعد كل صلاة آية الكرسي) وصححه في
(المختارة)، وزاد فيه الطبراني: {قل هو الله أحد}، وقال ابن
القيم: له طرق تدل على أن له أصلاً، وما رواه أبوداود
والترمذي والنسائي وغيرهم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال:
(أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة)، وفي

(١) رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة) (ص ١٨٣) برقم
(١٠٠)، والطبراني في (الكبير) ٨/١٣٤، وابن السني في
(عمل اليوم والليلة) (ص ٦٥) برقم (١٢٤)، وأبونعيم في
(الحلية) ٣/٢٢١، وفي (تاريخ أصبهان) ١/٣٥٤، وابن
الجوزي في (الموضوعات) ١/٢٤٤.

رواية أبي داود: (بالمعوذات)^(١).

س٤: سمعت أن التهليل لصلاة المغرب والفجر إذا أهل الإنسان في النفس ما كان بقراءة التحيات أنه لم يغير من عضاه شيء له من الأجر محو الله عشر سيئات وكتب عشر حسنات، وله أجر ثالث لم أعرف، فهل هذا الحديث صحيح أم لا؟

ج٤: ورد بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الفجر بخصوصهما

قول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات) أخرجه أحمد، وهو زيادة على الأذكار المشروعة في غيرهما، وأخرج الترمذي

(١) أخرجه أحمد ٤/١٥٥، ٢٠١، وأبو داود ١٨١/٢ برقم (١٥٢٣)، والنسائي ٣/٦٨ برقم (١٣٣٦)، والترمذي ٥٧١/٥ برقم (٢٩٠٣)، والطبراني في (الكبير) ١٧/٢٩٤.

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

عن أبي ذر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال في
دبر صلاة الفجر وهو ثان رجله قبل أن يتكلم: (لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير) عشر مرات؛ كتب الله له عشر حسنات ومحا
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك في
حرز من كل مكروه، وحرز من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن
يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله عز وجل»^(١)، قال

(١) أخرجه أحمد ٢٢٧/٤، والترمذي ٥١٥/٥، برقم (٣٤٧٤)، وابن حبان (مؤرد الظمان) ص: (٥٨٢) برقم (٢٣٤١)، والطبراني في (الكبير) ٣٣٦/٨، ٦٥/٢٠، وفي (الدعاء) ١٦٢٢/٢، ١٦٢٣، برقم (٧٠٥، ٧٠٦)،

=

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

الترمذي: غريب حسن صحيح، وأخرجه النسائي من حديث

————— =

وعبدالرزاق ٢٣٥/٢ برقم (٣١٩٢)، والنسائي في (عمل
اليوم والليلة) (ص ١٩٥، ١٩٦) برقم (١٢٦، ١٢٧)،
وابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص (٧٣) برقم
(١٤٠)، وأخطيب في (تاريخ بغداد) ١٤/٣٤، وأنظر
(نتائج الأفكار) لابن حجر ٣/٣٠٤ - ٣٠٦، فقد رواه
وتكلم عليه .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

معاذ، وزاد فيه: «بيده الخير»، وزاد فيه أيضاً: «وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة». وأخرج الترمذي والنسائي من حديث عمارة بن شبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) عشر مرات على إثر المغرب بعث الله له ملائكة يحفظونه من الشيطان الرجيم حتى يصبح، وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات موبقات، وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات»^(١). قال الترمذي: حسن لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، ولا نعرف لعمار سماعاً من النبي ﷺ.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

عضو

عضو

(١) أخرجه الترمذي ٥٤٤/٥ برقم (٣٥٣٤)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) (ص ٣٨٥) برقم (٥٧٧، ٥٧٨)، وانظر (التاريخ الكبير) للبخاري ٤٩٥/٦.

التسبيح بالمسبحة

السؤال السابع من الفتوى رقم (٦٤٦٠)

س٧: التسبيح بعد الصلاة بالمسبحة أو باليد أيهما أفضل، وما كان عليه النبي ﷺ؟

ج٧: التسبيح باليد أفضل، ولم يثبت عن النبي ﷺ أنه اتخذ

لنفسه مسبحة يسبح الله بها فيما نعلم، والخير كل الخير في

اتباعه.

وقد سئل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فأجاب بما

نصه: (أما التسبيح بما يجعل في نظام من الخرز ونحوه فمن الناس

من كرهه ومنهم من لم يكرهه، وإذا أحسنت فيه النية فهو حسن

غير مكروه، أما اتخاذه من غير حاجة أو إظهاره للناس مثل

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

تعليقه في العنق أو جعله كالسوار في اليد أو نحو ذلك - فهذا إما رياء للناس، أو مظنة المراءاة ومشاهدة المرائين من غير حاجة؛ الأول محرم، والثاني أقل أحواله الكراهة، فإن مراءاة الناس في العبادات المختصة؛ كالصلاة والصيام والذكر وقراءة القرآن - من أعظم الذنوب، قال تعالى: {فويل للمصلين... ويمنعون الماعون} ^(١)، وقال تعالى: {إن المنافقين يخادعون... إلا قليلا} ^(٢) (

(١) سورة الماعون، الآيات ٤-٧.
(٢) سورة النساء، الآية ١٤٢.

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال السابع من الفتوى رقم (٦٥٠٥)

س٧: أحياناً أشك حين التسبيح في أنني نقصت أو زدت عن ٣٥ مرة فهل هذا جائز ؟

ج٧: إذا شككت في عدد التسبيح مثلاً، فابن على الأقل،

فإذا شككت في أنك سبحت ثلاثين أو إحدى وثلاثين فاعتبرها

ثلاثين؛ لأن الأصل عدم حتى يثبت أنك سبحت .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

معنى التسبيح

السؤال السابع من الفتوى رقم (٨٨٦٤)

س٧: ما معنى كل من ١- سبحان الله ٢- الحمد لله ٣- الشكر لله ٤- لاحول ولا قوة إلا بالله ؟

ج٧: صفة الشاء على الله تكون بالإكثار من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير وكثرة الدعاء والاستغفار، ووصفه سبحانه بما وصف به نفسه في كتابه العظيم وعلى لسان رسوله الأمين ﷺ، ونصحك بمراجعة كتاب (الأذكار) للنووي، و(رياض الصالحين)، و(الكلم الطيب) لشيخ الإسلام ابن تيمية، و(الوابل الصيب) لابن القيم .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

الدعاء بغير العربية

السؤال الأول من الفتوى رقم (٦٣٤٨)

س ١: هل يجوز له الدعاء باللغة الإنجليزية ؟

ج ١: يجوز للشخص أن يدعو الله جل وعلا باللغة التي يعرفها من لغة عربية أو إنجليزية أو أوردية أو غيرها من اللغات؛ لقوله تعالى: { لا يكلف الله نفساً إلا وسعها }^(١)، وقوله سبحانه:

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٦ .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

{فاتقوا الله ما استطعتم} (١).

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

الدعاء بعد الصلاة

السؤال الأول من الفتوى رقم (٦١٩٥)

س ١ : ذكر أحد خطباء الجمعة أنه ورد حديث مفاده أو ما معناه: (أن رجلاً نهض بعد ما سلم الإمام في الصلاة فقال له عمر: اجلس يا منافق وسبح قبل أن تقوم، فقال رسول الله ﷺ لعمر: «أحسن وأصبت سنتنا» فهل هذا حديث صحيح أم حسن أم هو موضوع؟ وهذا الذي غلب على ظني ولكنني أستفتيكم فأنبئونا عن درجة هذا الحديث، جزاكم الله خيراً،

(١) سورة التغابن، الآية ١٦ .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وذكر نفس الخطيب أنه ورد حديث (أن المؤمن لا يود الخروج من المسجد، وأما المنافق فمثله كمثل العصفور المحبوس في قفص يهرب منه أول ما يفتح له باب القفص) وهذا المثل ضرب لنفس الموضوع وهو خروج المسلم مباشرة بعد تسليم الإمام من الصلاة دون أن يسبح ٣٣ ويحمد الله ٣٣ ويكبر ٣٣ ويهلل بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، أو الأذكار الأخرى، فهل يأثم المسلم إن ترك التسبيح بعد الصلاة وخرج إلى شغله وعمله أو إلى بيته، وهل نفرق من الذي عنده شغل شاغل يشغله عن التسبيح أم أن التسبيح سنة ومستحب وليست بفرض كصلاة الفرض المفروضة؟ أفتونا بالحق وفقكم الله .

ج ١ : أولاً: هذه القصة المنسوبة لعمر لا نعلم لها أصلاً، كما

أننا لا نعلم أصلاً للحديث المذكور في السؤال: أن المؤمن

لا يود... إلخ .

ثانياً: الأذكار الوارد ذكرها بعد التسليم من الصلاة سنة وليست فريضة، فمن أداها قبل الخروج من المسجد فقد أصاب السنة، ومن خرج قبل ذلك فلا حرج عليه، ولا يجوز أن يسمى منافقاً.

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان	عبدالله بن قعود

السؤال الأول من الفتوى رقم (٥٩٢٣)

س ١: ما حكم رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة (صلاة الفريضة) وهل يعم جميع الصلوات أم في صلوات معينة، وهل يكره إذا كانت هنالك جماعة أخرى أو أفراد يصلون، وماهي الأذكار المستحب جهر الصوت بها بعد الفريضة، وما حكم جهر الصوت بالدعاء وقراءة القرآن؟

ج ١: يشرع رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة المكتوبة؛ لما

ثبت من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: (إن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

النبي ﷺ)، وأنه قال أيضاً: (كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا

سمعتهم^(١)، ولو وجد أناس يقضون الصلاة سواء كانوا أفراداً

أو جماعات، وذلك في جميع الصلوات الخمس المفروضة.

وأما الأذكار المستحبة فثبت أن النبي ﷺ كان إذا سلم

استغفر ثلاثاً، وقال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت

يا ذا الجلال والإكرام»، وفي (صحيح مسلم والبخاري) أنه كان

يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك

له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما

(١) أخرجه البخاري ٢٠٤/١، ومسلم ٤١٠/١ برقم (٥٨٣) "١٢٢"، وأبوداود ٦٠٩/١ برقم (١٠٠٣).

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد»، وفي
(صحيح مسلم) أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل
صلاة حين يسلم: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله لا
إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء
الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون»
وفيه أيضاً أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا:
ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم، فقال:
«وما ذاك؟» قالوا: يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق، فقال رسول
الله ﷺ: «أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم، وتسبقون

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثلما صنعتم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة»^(١)، وفي (صحيح مسلم) عن أبي هريرة: «من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك

(١) أخرجه أحمد ٢/٢٣٨، ٥/١٦٧، ١٦٨، والبخاري ١/٢٠٥، ٧/١٥١، ومسلم ١/٤١٦، ٢/٦٩٧ برقم (٥٩٥)، وأبو داود ٢/١٧٢ برقم (١٥٠٤)، والترمذي ٢/٢٦٥ برقم (٤١٠)، والنسائي ٣/٧٨ برقم (١٣٥٣)، وابن ماجه ١/٢٩٩ برقم (٩٢٧)، والدارمي ١/٣١٢.

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياهم
وإن كانت مثل زبد البحر»^(١).

أما رفع الصوت بالدعاء وقراءة القرآن بصفة جماعية فهذا لم
يرد عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته وفعله بدعة، أما
إذا دعا الإنسان لنفسه أو قرأ لنفسه جهراً فلا شيء فيه إذا لم
يتأذ به غيره، وهكذا الدعاء الذي يؤمن عليه كدعاء القنوت .
وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

(١) (صحيح مسلم) ٤١٨/١، برقم (٥٩٧) .

الفتوى رقم (٢٠١٦)

س: في بلادنا حينما يفرغ الإمام من صلاة الفجر يقول الإمام والمأمومون: الصلاة والسلام عليك يا رسول الله، بالجهر بالهيئة الاجتماعية عدة مرات، ويلومون من لم يشترك معهم فالمرجو الجواب ولكم الشكر الجزيل.

ج: الأصل في العبادات التوقيف، فلا يجوز لأحد أن يتعبد بما لم يشرعه الله؛ لقوله سبحانه {أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله} الآية^(١)، ولقول النبي ﷺ «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» رواه البخاري ومسلم، وفي لفظ لمسلم: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»، والصلاة

(١) سورة الشورى، الآية ٢١ .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————
والسلام على النبي ﷺ من أفضل العبادات، ولكنها بالهيئة
والطريقة التي وصفتها في سؤالك لم يعملها هو ولا خلفاؤه
الراشدون ولا بقية أصحابه رضي الله عنهم بعد صلاتهم، لا
الفجر ولا غيرها، والخير كله في اتباعهم، وبذلك يعلم أن هذا
العمل بدعة، فلا يجوز فعله ولا المشاركة فيه؛ لقوله ﷺ في
حديث العرباض بن سارية: «إنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً
كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي
تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن
كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة»، والأحاديث في التحذير من
البدع كثيرة، ونسأل الله لنا ولكم ولجميع المسلمين العافية من
البدع ومضلات الفتن.

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن قعود

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٤٧٠)

س ١: هل لديكم إيضاحات عن الدعاء المعروف أن الصلاة على النبي ﷺ بعد الصلاة، وما معنى قوله تعالى: {وإلى ربك فارغب} .

ج ١: الصلاة على النبي ﷺ من أفضل العبادات، وقد أمر الله تعالى بها بقوله: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} (١)، وقد حث النبي ﷺ عليها وبين مضاعفة أجرها فقال: «من صلى علي واحدة صلى

(١) سورة الأحزاب، الآية ٥٦ .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

الله عليه بها عشراً»^(١)، وقد شرعت بعد التشهد في الصلاة وفي صلاة الجنابة وفي الخطبة وعندما يذكر اسمه وفي مواضع أخرى، لكن لانعلم أنها شرعت بعد السلام من الصلاة .

أما قوله تعالى: {وإلى ربك فارغب}^(٢) فمعناه: اقصد إلى ربك وحده في كل شئونك، واجعل هواك تبعاً لشريعته قولاً وعملاً وعقيدة .

(١) أخرجه مسلم ١/٢٨٨-٢٨٩، ٣٠٦، رقم (٣٨٤)، (٤٠٨)، وأبو داود ١/٣٥٩-٣٦٠، ١٨٤/٢، رقم (٥٢٣)، (١٥٣٠)، والنسائي ٢/٢٥، ٣/٥٠، رقم (٦٧٨)، (١٢٩٦، ١٢٩٧)، والترمذي ٢/٣٥٤-٣٥٥، ٥/٥٨٦-٥٨٧، رقم (٤٨٥، ٤٨٤، ٣٦١٤)، والبيهقي في (شرح السنة) ٣/١٩٥، رقم (٦٨٤).
(٢) سورة الشرح، الآية ٨ .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب الرئيس الرئيس
عبدالله بن قعود عبدالله بن غديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٥١٢٤)

س ٤: هل تكون الصلاة على النبي ﷺ بعد الدعاء من فراغ الصلاة المكتوبة سنة أو بدعة

؟

ج ٤: تشرع الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد في جميع الصلوات، سواء كانت فرضاً أو نفلاً، وهكذا تشرع أمام الدعاء بعد حمد الله والثناء عليه في كل وقت، وهي من أسباب الإجابة؛ لما ثبت من حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «عجل هذا» ثم دعاه، فقال له

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

أولغيره: «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد الله والثناء عليه، ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو بعد بما شاء»^(١).

(١) أخرجه أحمد ١٨/٦، وأبو داود ١٦٢/٢ برقم (١٤٨١)، والنسائي ٤٤/٣ برقم (١٢٨٤)، والترمذي ٥١٦/٥ - ٥١٧ برقم (٣٤٧٦، ٣٤٧٧)، والحاكم ٢٣٠/١، وابن حبان ٢٦٨، وابن خزيمة ٣٥١/١ برقم (٧٠٩، ٧١٠)، وابن حبان ٢٩٠/٥ برقم (١٩٦٠)، والبيهقي ١٤٨/٢، والطبراني في (الكبير) ٣٠٧/١٨ - ٣٠٩ برقم (٧٩١) - (٧٩٥)، والجهمي في (فضل الصلاة على النبي ﷺ) (ص ٨٦) برقم (١٠٦).

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب الرئيس الرئيس
عبدالله بن قعود عبدالله بن غديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٣٥٥٢)

س ٢: قراءة الفاتحة والدعاء جماعة خلف الصلاة المكتوبة هل هو سنة أم بدعة ؟

ج ٢: خير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وقد

تلقى خلفاؤه وأصحابه هديه ﷺ وعملوا به ونقلوه إلى من

بعدهم، وكان هديه ﷺ أنه يذكر الله ويدعوه بمفرده، ولم يكن ﷺ

يطلب أحداً من الصحابة أن يجتمع معه ويدعو هو ومن معه

جماعة، وما يفعله بعض الناس من قراءة الفاتحة والدعاء جماعة

بعد الصلاة من البدع، وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من

عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» خرجه مسلم في صحيحه،

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وأصله في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها، كما قال ذلك الإمام مالك بن أنس رحمه الله وغيره من أهل العلم.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٣٨٦٦)

س ٤: ما حكم المصافحة للمصلي والسلام على الإمام وعلى صاحب اليمين وصاحب

اليسار؟

ج ٤: إن لم يكن صافحه عند لقائه إياه قبل الصلاة صافحه

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

بعد السلام منها، سواء كانت فريضة أم نفلاً، وسواء كان عن يمينه أو يساره لكن يكون في الفريضة بعد الأذكار المشروعة بعدها، أما سلام المأمومين على الإمام بعد الفراغ من الصلاة فلا نعلم أنه ورد فيه شيء خاص به.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

سلام الجماعة بعضهم على بعض بعد الصلاة

الفتوى رقم (١٠٢١٧)

س: جماعتنا وأقاربنا بعضهم مزارعون ومشغولون بزراعتهم وخاصة المجاورون في المنطقة، والآخرون من موظفي الدولة، ويمضي الأسبوع لم نتقابل إلا في صلاة يوم الجمعة من كل أسبوع، وعندما يصلي الإمام ويسلم التسليمتين ويسبحون قاموا بالسلام على بعضهم في وسط المسجد قبل السنة، فهل هذا جائز أم لا؟ لذا أرجو من فضيلتكم فتوانا بشيء ينفعنا، هل

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

يحق للمصلين أن يقوموا بالسلام على بعضهم في وسط المسجد وقبل السنة أم يتركون السلام حتى يخرجوا خارج المسجد نطلب من فضيلتكم فتوانا بشيء نرشد به المصلين من قبلكم يوم الجمعة؟

ج: يجوز لكم السلام بعضهم على بعض في المسجد وخارج المسجد؛ لعموم أدلة مشروعية السلام، ووجودكم في المسجد والحال ما ذكر لا يمنع من السلام .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان